الدور التربوى لأفلام الكرتون ومسلسلات الأطفال

الدور التربوى لأفلام الكارتون ومسلسلات الأطفال

أ.د. أحمد مختار مكى

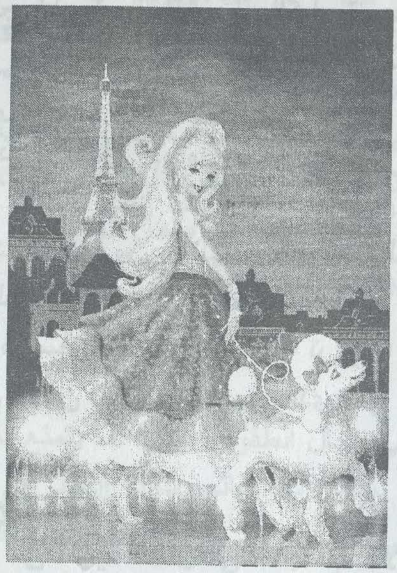

مقدمة

إن الطفولة صانعة المستقبل، وأطفال اليوم مصدر الطاقات البشرية لكل أمة مستقبلاً، وإن الاستثمار فى مجال تربية وتنشئة الأطفال هو أفضل وأهم الاستثمارات، فكل مال ينفق أو جهد يبذل فى سبيل رعاية الأطفال وتربيتهم هو تأمين لمستقبل المجتمع، فالأطفال هم المستقبل المنظور الممكن تحقيقه عن طريق بذل الجهد، والاهتمام بالدراسات التربوية، والإعلامية، والصحية، وغيرها الخاصة بالطفل.

وبرعاية الأطفال الرعاية الحقة يتحدد شكل مجتمع المستقبل وما يستطيع أن يقدم الجيل المقبل لهذا الوطن من تقدم، وما يستطيع أن يحققه من نهوض بالوطن فى نواحى الحياة كافة.

وعندما نتحدث عن تربية الأطفال يكون حديثنا عن موضوع أكثر خطورة، وأكثر تعقيدًا من موضوع غزو الفضاء؛ لأن كل الصناعات تتضاءل، وكل العلوم تقل أهميتها أمام العلوم التى تبحث فى السلوك البشرى وترويض الإنسان؛ لأن سرعة تغيير الإنسان وتشكيله تبعا للمتغيرات التى حوله تزيد من تعقيد الأمر وأيضًا صعوبة قياس السلوك البشرى، أو التنبؤ به بالقياس إلى إمكانية ذلك فى العلوم الطبيعية.

وإن ذلك يبرز أهمية الاهتمام بتنشئة وتربية الأطفال، وحشد الطاقات والجهود بمختلف الأجهزة والمؤسسات والتنظيمات لذلك الغرض.

وحيث إن المؤسسات والتنظيمات التربوية المنوطة بتربية الطفل عديدة فإن ذلك يستلزم من

الباحثين جهودًا مضاعفة ودراسات متعددة بهدف التنسيق بين هذه المؤسسات.

ومن بين المؤسسات التربوية التى يجندها المجتمع لتربية الأطفال وسائل الإعلام والاتصال، ومنها : الصحف والمجلات، والإذاعة والتلفاز.

ويعد التلفاز فى مقدمة وسائل الاتصال تأثيرًا فى حياة الفرد والجماعة لما يتمتع به من مزايا نقل الصوت، والصورة، والحركة، واللون، (رشتى، ١٩٧٨، ص ص ٣٦٥: ٣٦٦)، ولهذا فإن التلفاز بما يقدمه من برامج خاصة بالأطفال، أو الكبار أصبح له تأثير على سلوكيات الأطفال وتنمية مواهبهم وصقل قدراتهم، وأفلام الكارتون بخاصة لما لها من جاذبية عند الأطفال تأتى فى مقدمة المواد الإعلامية التى تقدم للأطفال عن طريق التلفاز.

وما يقدم من خلال هذه الأعمال الدرامية يمكن أن يؤثر إيجابًا أو سلبًا فى سلوك الأطفال وقيمهم، وعن طريق هذه الأفلام يمكن السيطرة على عقول الأطفال، ويمكن أن تحقق بعض الدول، أو بعض المنظمات أهدافها من خلالها، وذلك بالسيطرة على عقول الأطفال فى الدول الأخرى، وتحقيق الهيمنة الفكرية عليهم، ومن ثم على دولهم.

ومن هنا تأتى أهمية دراسة هذه الأفلام دراسة تربوية؛ لحماية عقول الأطفال من الغزو الثقافى والفكرى، وتحقيق الأمن الثقافى العربى الذى هو دعامة الأمن الاقتصادى والأمن العسكرى.

أهمية الدراسة وهدفها

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الطفل فى المجتمع، فالأطفال هم عدة وعتاد المجتمعات لبناء مجتمع المستقبل، ولهذا تحتل دراسات الطفولة فى عالمنا المعاصر مكانًا مرموقًا، وأيضًا من أهمية وسائل الاتصال فى العصر الحديث، لما لها من تأثير فى شخصية الفرد وسلوكه وقيمه وخبراته.

والتلفاز كوسيلة إعلامية مهمة يأتى على رأس قائمة وسائل الإعلام بعيدة التأثير فى سلوكيات الطفل، وتكوين عاداته وقيمه، وإكسابه الخبرات والمعارف لما يتمتع به من عناصر التشويق والإثارة والجاذبية، وتكمن أيضًا أهمية هذه الدراسة فى أن الدور الذى تقوم به الأعمال الدرامية التى يقدمها التلفاز فى صورة أفلام كارتون ومسلسلات الأطفال، يكون له تأثيره السلبى أو الإيجابى فى سلوكيات الأطفال حسب توجهه التربوى.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام فى تربية الطفل بعامة، ودور التلفاز وما يقدمه من مسلسلات وأفلام الكارتون بخاصة.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١ ـ ما علاقة الطفل بوسائل الإعلام؟

٢ ـ ما دور التلفاز فى تربية الطفل؟

٣ ـ ما الدور الذى يمكن أن تقوم به أفلام الكارتون ومسلسلات الأطفال فى تنشئة الأطفال؟

٤ - ما واقع ما يقدمه التلفاز من أفلام ومسلسلات للأطفال، وما مدى ملاءمته للطفل العربى؟

منهج الدراسة

يستخدم الباحث المنهج الوصفى بوصفه أنسب مناهج البحث للدراسة الحالية، "وتعتبر البحوث الوصفية أكثر طرائق البحث شيوعًا بين المشتغلين بالتربية، وتعد البحوث الوصفية خطوة أولية ضرورية يقوم بها علم ناشئ، وهى فى بعض الأحيان الطريقة الوحيدة التى يمكن استخدامها لدراسة المواقف الاجتماعية ومظاهر السلوك البشرى" (فان دالين، ١٩٩٦، ص٣٣٤).

ولا يقتصر البحث الوصفى على جمع البيانات وترتيبها، بل إن الباحث المستخدم لهذا المنهج يسعى إلى أن يفسر البيانات التى توصل إليها ويبحث العلاقات بينها، للتوصل إلى نتائج يمكن الاستفادة منها والاسترشاد بها من أجل التطوير فى بعض المجالات، أو الحكم من خلالها على مدى نجاح أسلوب من أساليب التربية.

الدراسات السابقة

جذب التلفاز اهتمام الباحثين فى مجال الطفولة؛ نظرًا لما يتمتع به هذا الجهاز السحرى من جاذبية تشد الأطفال نحوه، من ثم تشكيل سلوكياتهم سواء إيجابًا أو سلبًا، ومن هذه الدراسات "بهادر، سعدية"، و"الحديدى، منى سعيد"، و" شرام، ويلبور، وآخرين"، و"بسيونى، سهير محمد"، وتوصلت هذه الدراسات إلى :

١- إن للتلفاز أثره وأهميته فى تربية الأطفال، وإمكانية الاستعانة به فى تنمية معلومات وخبرات الأطفال.
٢ - أن الطفل يتذكر ٥٠% مما سمعه وشاهده، فى نفس الوقت يتذكر ٢٠% مما سمعه فقط، و١٠% مما قرأه.
٣- أن بعض البرامج تصل فترة عرضها من ٤٥ إلى ٦٠ دقيقة، وهذا لا يراعى قدرة الطفل على المتابعة والتركيز.
٤- أن الأطفال الذين يشاهدون التلفاز أقل أقبالاً من أقرانهم الذين لا يشاهدون التلفاز على أعمالهم المدرسية.
٥- أن برامج التلفاز لا تقدم مجموعة متكاملة ومتوازنة من القيم.
٦- تقدم البرامج نسبة كبيرة من السلوكيات السلبية التى لا تتفق مع أهداف المجتمع وقيمه.
٧- أن القيم الإيجابية تزيد نسبتها فى البرامج ذات المصدر المصرى العربى.

مما سبق يتضح أن الدراسات اتفقت على أهمية التلفاز فى حياة الأطفال، وأكدت الدراسات العربية على أن ما يقدمه التلفاز من برامج موجهة للأطفال يتضمن قيمًا لا تتفق مع أهداف المجتمع وعقائده، وأن البرامج لا تراعى خصائص نمو كل مرحلة من مراحل الطفولة، وأن ما يقدم من البرامج المصرية والعربية يكون أكثر صلة واتفاقا مع الواقع العربى، مما يقدم من أعمال أجنبية.

وسائل الإعلام والطفل

لقد زادت أهمية وسائل الإعلام بعد التطور الذى بلغته، وزاد من أهميتها للطفل أنها تتمتع بجاذبية تشد إليها الطفل، وأيضًا بفضل ما تقدمه من مواد درامية تكون أكثر تأثيرًا فى الغالب فى تشكيل سلوك الطفل وقيمه، وهذه الوسائل الإعلامية فى حاجة دائمة إلى توجيهها تربويًا لأنه "إذا أحسن توجيه وسائل الإعلام، فإنها تستطيع أن تصبح أداة فعالة فى إرساء القواعد الخلقية والدينية لمجتمع ما، بل وتستطيع هذه الوسائل أن تسمو بالطفل لتخرج أحسن ما به من تفكير، وهى كما تدل تسميتها مجرد وسائل تصبح خيرة إذا أحسن توجيهها، وشريرة إذا أسىء استخدامها "(البهى، ١٩٨٣، ص٢٠٠).

وإذا كانت وسائل الإعلام تلعب دورًا رئيسًا فى بناء شخصية الفرد، فإنها "تسهم فى إعادة الترتيب القيمى والسلوكي للجماهير عن طريق خلق معايير جديدة، وفرض أوضاع إيجابية مرغوبة، كما تسهم أيضًا فى تدعيم الاتجاهات الراسخة، والتبشير بالقيم والمثل الإنسانية الرفيعة" (حسن، ١٩٨٤،ص ١٥٥).

ويعد تعامل وسائل الإعلام مع جمهور الأطفال من المهام الصعبة للإعلاميين، نظرًا لما تقتضيه طبيعة التعامل مع الأطفال من إلمام بحاجاتهم ودوافعهم فى كل مرحلة من مراحل نموهم، وتختلف الأدوار التى تلعبها كل وسيلة من وسائل الإعلام فى حياة الطفل وتنشئته، حسب إمكانات كل منها، وأيضًا تبعًا للمرحلة العمرية التى تخاطبها الوسيلة.

ويحدد نعمان الهيتى،(الهيتى، ١٩٨٨،ص ص ٩٦ : ٩٩) دور وسائل الإعلام تجاه الطفل فيما يأتى:

١- أن توفر الخبرات للأطفال نظرًا لما للخبرات من أهمية فيما له علاقة بحياتهم الخاصة، ومن بين الخبرات التى يمكن لهذه الوسائل أن توفرها للأطفال ما يطلق عليه "الخبرات العوضية" التى تتوسل بمسرحة الأفكار وإخراجها بشكل درامى.

٢- عدم حشو أذهان الأطفال بالمعلومات؛ لأن حفظ المعلومات فى حد ذاته لا قيمة له ما دامت المعلومات عرضة للتغيير، ومادام كثير منها لا يرتبط بحياة الأطفال ارتباطًا وثيقًا.

٣- إتاحة الحرية للأطفال للتعبير عن أفكارهم، والعمل على إبعادهم عن الانفعالات الحادة التى تعيق عملية التفكير كالقلق والخوف الشديد والغضب.

٤- نظرًا لما للغة من علاقة بالتفكير، فإن أمام وسائل الإعلام مهمة إنماء ثروة الطفل اللغوية، إذ أن الحصيلة اللغوية تمهد لهم إدراكًا وفهمًا أدق، كما تمهد لهم التعبير عن أفكارهم وأحكامهم بشكل أكثر سلامة ودقة.

٥- العمل على تدريب الأطفال على الطرائق الصحيحة والمنظمة فى التفكير؛ لأن تعلم التفكير ليس أمرًا ميسورًا مادامت له قواعد وأسس.

٦- على وسائل الإعلام الإجابة عن تساؤلات الأطفال.

٧- لتحقيق أهداف وسائل الإعلام ينبغى أن تواجه الأطفال بمشكلات عقلية تتناسب مع مستوى نموهم العقلى.

ولا شك فى أن وسائل الإعلام على مختلف مستوياتها وبجميع أجهزتها لها قوة تأثير على شخصية الطفل وسلوكه، ربما لا تساويها قوة أخرى، خاصة بعد أن أصبح الإعلام يدخل كل بيت سواء فى الريف أو الحضر، وبلغت مكانة الإعلام فى القرن الحالى وأواخر القرن الماضى درجة عظيمة من الأهمية، حتى أن البعض يطلقون على العصر عصر ثورة الاتصالات.

وحيث إن وسائل الإعلام تقوم بنقل التراث الاجتماعى من جيل إلى جيل من أجل تكوين شخصية المواطن وتربيته جسميًا وعقليًا وروحيًا، وتعمل على ترسيب ما تريد من معتقدات وأساليب سلوكية فى أعماق الصغار (عبد الباقى١٩٧٩،ص٣٥٦).

فإن المجتمع فى حاجة ماسة إلى توجيه طاقات الإعلام إلى تحقيق أهداف المجتمع فى تربية الأطفال، وهذا لا يتحقق إلا من خلال تخطيط تربوى، ووضع خطة قومية لإعلام الطفل تهدف إلى بناء شخصية الطفل المتكاملة، حيث إن الافتقار إلى مثل هذا التخطيط يؤدى إلي قصور وسائل الإعلام فى تأدية دورها تجاه الطفل، بل الأكثر خطورة أن يؤدى التخبط الإعلامى إلى إفساد الطفل.

ولتحقيق الأمل المنشود من وراء أجهزة الإعلام يرى الباحث ضرورة مراعاة ما يأتى:

١- وضع الخطط والتصورات الكفيلة بإعداد العاملين بمجال إعلام الطفل إعدادًا علميًا وعمليًا مناسبًا.

٢- اختيار أفضل العناصر الإعلامية للقيام بمهام إعلام الطفل.

٣- حسن اختيار المواد الإعلامية التى تقدم للطفل، ومراعاة تحقيقها للأهداف التربوية المحددة سلفًا.

٤- رسم السياسة الإعلامية للطفل فى ضوء عقيدة المجتمع وأهدافه، بما يحقق تهيئة الظروف الملائمة لإعداد الطفل إعدادًا يساعده على الاندماج فى المجتمع والتكيف مع حياة المجتمع.

أهمية التلفاز كوسيلة لتربية الطفل

يتميز التلفاز عن وسائل وأجهزة الإعلام الأخرى - على الرغم من تعددها - بمزايا عديدة جعلته كما يصفه البعض أخطر أجهزة الإعلام، وبالنسبة للطفل يعد التلفاز من أهم الوسائل الإعلامية المؤثرة؛ لأن الأطفال يميلون إلى تصديق المرئيات أكثر من اللفظيات؛ لأن المرئيات أقل تجريدًا من اللفظيات، والطفل عادة لا يصل نموه العقلى - وبخاصة فى مراحل الطفولة الأولى - إلى إدراك المجردات.

ولهذا يعد التلفاز أهم وسيلة اتصال، وعن طريقه يمكن نقل الصوت، والصورة، والحركة، واللون إلى المشاهدين، وللتلفاز أبلغ الأثر فى نفوس الجماهير لما له من خاصية لا تتوافر لغيره من وسائل الإعلام، وهى مخاطبة العين والأذن، ويضاف إلى سحر الصوت إغراء الصورة المتحركة للمشاهد الذى أصبح العالم الخارجى يأتى إليه وهو جالس على مقعده مع أفراد أسرته. (صابات، ١٩٧٦،ص ١٥٥).

وتزداد أهمية التلفاز فى مجال تثقيف الطفل؛ لأنه يجذب انتباه الأطفال من سن سنتين تقريبًا، ويقضى الأطفال فترة طويلة فى مشاهدته. (رمزى،١٩٧٩،ص١٥٥).

ويحدد عبدالرحمن عيسوى خصائص التلفاز فيما يأتى : (عيسوى، ١٩٧٩،ص ٢٥).

١- إمكانية نقل الأحداث ساعة وقوعها.

٢- يمكنه نقل كثير من الجوانب الثقافية للشباب دون أن يتكبد المشاهد أى عناء.

٣- يمكنه نقل خبرات الأشخاص ذوى المواهب والتخصصات النادرة.

٤- يمكنه نقل الخبرات الصعبة المثيرة إلى المشاهدين، كالحياة فى أعماق البحار والمحيطات، أو فوق سطح القمر.

٥- يعد التلفاز من بين وسائل الاتصال الجماهيرية التى تحمل رسائل إلى ملايين البشر مرة واحدة.

ومن خلال هذه الخصائص والمزايا التى يتمتع بها التلفاز يصبح الوسيلة الإعلامية الأكثر فعالية فى مخاطبة عقول جمهور الأطفال، وبذلك فهو أكثر أثرًا فى إثراء معارفهم وخبراتهم، ومن ثم تعديل اتجاهاتهم وقيمهم.

ومن هنا كان من الضرورى تحديد مبادئ عامة يلتزم بها التلفاز فيما يقدمه للأطفال، وتحديد الأهداف التى تسير عليها سياسته الإعلامية تجاه الطفل، وفى هذا الإطار نتناول :

أخلاقيات العمل التلفازى المقدم للأطفال

ويحدد "عبد الصمد" ما ينبغي أن تكون عليه أخلاقيات الأعمال التى يقدمها التلفاز بعامة، وللأطفال بخاصة فى ما يأتى (عبدالصمد،١٩٨٦،ص ١٠٥، ١٠٦).

١- ألا يتضمن ما يسئ إلى سمعة الوطن، أو زعمائه، أو تاريخه.

٢- أن تبتعد عن ما ينافى الآداب العامة.

٣- ألا يكون مضمونها يوحى بالجريمة، أو يحرض عليها، أو يمجدها.

٤- ألا يتضمن ما يثبط الهمم، أو ينفر من العلم والعمل.

٥- ألا يكون ما يعرض من شأنه هدم العقيدة الدينية.

٦- ألا يساعد على تشجيع البطالة، أو الاستهتار، والتسيب، واللامبالاة.

٧- ألا يحتوى ألفاظًا أو عبارات خارجة عن الآداب العامة.

٨- أن يبتعد عما يشجع على الاعتقاد بأن النجاح يتحقق بالحظ أو السحر.

٩- ألا يسخر من العاهات والعيوب الخلقية.

يمكن أن نضيف إلى هذه المحاذير التى يجب أن يلتزم بها التلفاز فيما يقدمه من أعمال للأطفال :

- ألا يكون العمل مثيرًا للرعب والفزع.
- أن يلائم إدراك الطفل، ويتناسب مع ميوله واهتماماته.

الدور التربوى للمسلسلات وأفلام الكارتون

ما تتمتع به مسلسلات الأطفال المطبوعة أو المذاعة عن طريق أجهزة الإذاعة أو التلفاز،

وأفلام الكارتون من إثارة وتشويق يجذب الأطفال نحوها، يمكنها من تأدية دور تربوى مؤثر فى تشكيل شخصيات الأطفال وتنشئتهم اجتماعيًا.

ويرى البعض أن "أفلام الكارتون تأتى فى مقدمة البرامج التى يشاهدها الأطفال؛ لأن بها أفكارًا ومعلومات جيدة ومسلية وجذابة، فيها إثارة ومغامرات، تحتوى حواديت، وحكايات، وفيها صور، ورسوم، وعرائس تهتم بالأطفال وفى مستواهم" (الشال، ١٩٨٧،ص١٠٤).

ولهذا "فإن الرسوم المتحركة بصفتها أكثر الألوان التلفازية جاذبية وتشويقا للأطفال باتت فنا مطلوبًا بإلحاح ليقوم بدوره فى توعية الطفل، وتثقيفه، وتوسيع آفاقه الفكرية، والعلمية، وبلورة شخصيته الثقافية، والاجتماعية" (زكي،١٩٨٩،ص١٥٤).

ومما سبق يمكننا أن نحدد الأدوار التى يمكن أن تقوم بها مسلسلات الأطفال وأفلام الكارتون فى تربية الطفل، فهى يمكنها إن وجهت توجيهًا صحيحًا أن تسهم فى :

تحقيق النمو الخلقى واللغوى والانفعالى والوجدانى والاجتماعى والمعرفى للطفل، إضافة إلى إنماء التفكير العلمى، والتكنولوجى، وتنمية الخبرات الحياتية للطفل.

أولاً : النمو الخلقي

إن الاهتمام بإنماء القيم بعامة، والقيم الخلقية بخاصة تأتى فى مقدمة الأهداف التى تسعى التربية لغرسها فى عقول ونفوس الأطفال، ولأن القيم الخلقية هى الركيزة الأساسية لبناء أى مجتمع، وبصلاح أخلاقيات الأفراد يصلح المجتمع، ويستمر، ويتطور، وبفسادها يفسد المجتمع وينهار، وإن لنا فى قصص القرآن الكريم لموعظة، قال تعالى : (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا) (الاسراء:١٦).

وإن الأهمية والمكانة الرفيعة لأية أمة، من الأمم لا يتم تقديرها بواسطة ما قامت به من غزوات، أو حجم تبادلها التجارى، أو قدر الرفاهية الذى تتيحه لأفرادها، إنما مركز الثقل فى هذا المجال يرتبط بالقيم التى قدمتها لشعوب العالم، والمدى الذى تتضمنه حياتهم من هذه القيم (يسى،١٩٧٨،ص١٣١).

تعد الفنون بعامة من الوسائل التى لها القدرة على الإسهام فى إكساب الأطفال القيم الخلقية، والقصة، والأشكال الدرامية، بما فيها من أفلام كارتون، والمسلسلات تستطيع تحقيق ذلك بسهولة من خلال ما تصوره من مفاهيم خلقية.

ولكن ينبغى ملاحظة أنه على الرغم من إمكانية تعليم الأطفال فى سن مبكرة للقواعد الأساسية التى يقبلها معظم الأفراد، وتعليمهم كيف يفكرون ويقررون بحرية على نحو تأملى فى المشكلات الخلقية، إلا أن هذه العناصر لا يمكن تعليمها على نحو مباشر وصريح (ستروجان، ١٩٨٧،ص١٢٥)؛ ولهذا ينبغى أن يراعى التلفاز فى ما يقدمه من أعمال للأطفال، وبخاصة أفلام الكارتون والمسلسلات، لما لها من أثر فى تربية الطفل خلقيًا، والتدرج فى إكساب الأطفال للقيم الخلقية حسب ما حدده علماء النفس والتربية، ومنهم "كوهلبرج"، و"جان بياجيه"، و"برونر"، و"جيزل"، ونكتفى بعرض تقسيم "جيزل" للنمو الخلقى، والذى قسمه إلى ثلاث مراحل، وهى (حسين، ١٩٨٧،ص١٢٥).

المرحلة الأولى

تستغرق خمس سنوات، وفيها يتمركز الطفل حول ذاته، وإرضائه لذاته هو المحك لما يصدر عنه من سلوك.

المرحلة الثانية

تستغرق أيضًا خمس سنوات، وفيها يدرك الطفل ضرورة الاعتماد على الآخرين لغموض العالم المحيط به، ويقبل طفل هذه المرحلة تشريعات الآخرين، ويتحدد سلوك الطفل بمقدار الموافقة عليه من قبل الراشدين، وبالتالي يتحدد سلوكه من منظور القواعد السلوكية التى أقرها المجتمع؛ ولهذا تتسم المرحلة الثانية بشعور الطفل بالضبط الاجتماعى.

المرحلة الثالثة

تأتى هذه المرحلة التى تستغرق خمس سنوات مع ارتقاء شخصية الطفل ونضجه العقلى ويتحدد سلوكه من منظور الموقف الذى يواجهه، ومن منظور مشاعره الشخصية وهو يعايش الموقف.

ويصبح على القائمين على إعداد واختيار برامج الطفل توجيه الأفلام والمسلسلات نحو أهداف المجتمع الخلقية، وبما يتماشى مع هذه المراحل للتطور الخلقى عند الأطفال، واستغلال شخصيات الأبطال المحببة للأطفال سواء أكانت هذه الشخصيات طيور أم حيوانات أم أشخاص، ووضعها فى مواقف سلوكية معينة، ثم إبراز التصرف الخلقى، أو القيمة الخلقية من خلال المسلك الذى تسلكه هذه الشخصيات، وهذه الطريقة فى التربية من أنجح الطرائق فى تربية الأطفال خلقيًا، وتعرف بالتربية عن طريق القدوة أو المثل أو النموذج.

ثانيًا : النمو اللغوى

اللغة ليست وسيلة للتخاطب فحسب، بل هى أسلوب للتفكير؛ ومن هنا تأتى خطورتها وأهميتها، فضلاً عن مساهمتها فى حفظ التاريخ والتراث، واللغة كائن حى يولد، وينمو، ويكبر، ويتطور (يوسف، ١٩٨١،ص٧٢).

وإن اللغة بالنسبة للطفل من الأمور المهمة والجديرة بالبحث والدراسة، حيث إن هناك عوامل كثيرة ومتشابكة تدخل فى القاموس اللغوى للطفل.

ويعد التلفاز عاملاً أساسيًا ومهمًا فى حدوث تحسن عام فى المهارة اللغوية عند الأطفال، واتفقت كثير من الدراسات على أن التلفاز يزيد من المفردات اللغوية عند الأطفال، وهو أداة مثيرة ومشجعة للنمو اللغوى أكثر من المؤثرات البيئية الأخرى (عيسوى،١٩٧٩،ص٨٦، ٨٧).

فى ضوء هذه الحقائق يمكن أن تقوم أفلام الكارتون ومسلسلات الأطفال بدور رئيس فى إكساب الأطفال المهارات اللغوية، وذلك عن طريق استخدام لغة مناسبة لكل مرحلة من مراحل الطفولة، على أن تكون لغة سليمة ووظيفية، أى تلبى حاجة من حاجات الطفل، وترتبط بحياته

وعالمه حتى تكون قريبة منه فيسهل عليه تعلمها، كما ينبغى الابتعاد عن "اللكنات" الغربية، أو استخدام كلمات غير عربية.

ثالثًا : النمو الانفعالي والوجداني

إن الاهتمام بالنمو الانفعالى والوجدانى للطفل فى مراحل الطفولة المختلفة من المهام التربوية التى ينبغى الاهتمام بها؛ لأن الطريقة التى نتبعها فى رعاية الطفل انفعاليًا ووجدانيًا يكون لها أثرها فى شخصيته فى المراحل التالية لمرحلة الطفولة، فما يعانى منه الكبار من مخاوف مرضية، وقلق، وسرعة الغضب، والاستثارة الشديدة، وردود الفعل العنيفة - ما هى إلا نتاج أسلوب وطريقة التربية فى مراحل الطفولة.

وتختلف الانفعالات من مرحلة إلى أخرى من مراحل الطفولة، ومن أشهر الانفعالات فى مراحل الطفولة : الخوف، والقلق، والغضب، والغيرة، "وتتميز انفعالات الأطفال بأنها حادة وقوية تصل إلى أقصاها فى فترة زمنية وجيزة، ولكنها لا تستمر على حالها لمدة طويلة، بل تتحول فى مظاهرها ونوعها بسرعة؛ ولذا تنتاب الطفل انفعالات مختلفة وكثيرة فى فترة زمنية وجيزة" (ماكبريد،دت،ص٧).

أما الخصائص المميزة لانفعالات الأطفال، فيحددها "البهى" فى : (البهى،١٩٧٥،ص١٩٧، ١٩٨).

١ـ قصيرة المدى : أى أنها تبدأ بسرعة وتنتهى بنفس السرعة التى بدأت بها.
٢ـ كثيرة : ينتاب الطفل انفعالات كثيرة، وهى لذلك تصبغ حياته بصبغة وجدانية مختلفة الألوان.
٣ـ متحولة المظهر : فالطفل لا يستقر فى انفعالاته على لون واحد، فهو سرعان ما يضحك، ثم ما يفتأ أن يبكى؛ ولذلك فهو متقلب فى انفعالاته.

وتستطيع أفلام الكارتون ومسلسلات الأطفال أن تؤدى دورًا مهمًا فى تحقيق الاستقرار الانفعالى للطفل، من خلال ما تقدمه من أعمال درامية تتفق مع خصائص النمو الانفعالى للأطفال، وتوجيه هذه الانفعالات الوجهة المرغوبة، وتخليص الأطفال من أنواع الخوف، والقلق، والغضب، وغير ذلك، وأذكر على سبيل المثال فى مسلسل الأطفال "بوجي وطمطم" الذى قدمه التلفاز المصرى فى حلقة من حلقاته، سعى إلى أن يخلص الأطفال من مخاوف الظلام، وقدم فى هذه الحلقة أغنية يقول مطلعها، { الضلمة ما تخوفش يا سمكة ملونة الضلمة حلوة خالص واحنا مع بعضنا} وبنفس الطريقة والأسلوب يمكن للأفلام والمسلسلات تخليص الطفل من الانفعالات التى يمكن أن تترسب فى أعماقه وتتحول إلى انفعالات مرضية فى المستقبل.

رابعًا : النمو الاجتماعى

بقدر الاهتمام بالنمو الاجتماعى للأطفال بشكل ما نستطيع التنبؤ بما سوف يصبحون عليه فى المستقبل.

وعن طريق ما تقدمه وسائل الإعلام، وبخاصة التلفاز يمكن أن يؤثر فى النمو الاجتماعى للطفل، ويتعلم من خلاله كيفية التصرف فى المواقف المختلفة.

والمقصود بالنمو الاجتماعى هو "أن يتحول الطفل من كائن متمركز حول ذاته أنانى، تتميز تصرفاته الاجتماعية بالصراع الدائم، إلي كائن متعاون وعضو متوافق فى جماعة اجتماعية" (صادق،و أبو حطب، ١٩٨٨،ص ٢٢٣).

وإن الحاجة إلى الاهتمام بالنمو الاجتماعى تبدأ فى مرحلة مبكرة من حياة الطفل؛ وذلك لأن الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية تبدأ فى السنة الأولى من حياة الطفل، ثم تنمو هذه الحاجة الاجتماعية وتتطور عامًا بعد عام. والفرد عندما يشعر أنه عضو فى جماعة وأنه محبوب ومرغوب فيه من أعضاء الجماعة فإنه يشعر بالسعادة والطمأنينة (فهمي،١٩٦١،ص ٢٢٣، ٢٢٤).

وعن طريق أفلام الكارتون ومسلسلات الأطفال يمكن مساعدة الطفل على تفهم طبيعة العلاقات الاجتماعية، وإكسابه الخبرات الاجتماعية المختلفة مثل النظافة الشخصية، وآداب المرور، وآداب الحديث، وتوضح له مظاهر الحياة الاجتماعية وعلاقات الفرد بالبيئة، وأهمية التعاون فى حياة الفرد والمجتمع، وإكسابه القيم الاجتماعية.

خامسًا : النمو المعرفي

تتزايد المعرفة بشكل مطرد مما يجعل المجتمع فى حاجة إلى أن يجند كثيرًا من مؤسساته التربوية من أجل إمداد الأطفال بالمعلومات والمعرفة والمهارات المتعددة، ومن بين مؤسسات المجتمع التربوية وسائل الإعلام، والتلفاز بخاصة، "حيث إن الإنسان يحصل على ٨٨% من معرفته عن طريق حاستى السمع والبصر" (عوض، ١٩٦٦،ص١٠٧)، والتلفاز يمتلك القدرة على إمداد الأطفال بالمعرفة والمعلومات عن طريق أفلام الكارتون والمسلسلات.

على أن تتناول هذه الأفلام والمسلسلات بعض الحقائق العلمية والمعارف، ولكن ينبغى ألا تتحول هذه المسلسلات والأفلام إلى حصص مدرسية؛ لأن ذلك سوف يبعد الطفل عنها، وهناك كثير من برامج الأطفال التى فشلت فى تأدية دورها لهذا السبب .

سادسًا : إنماء التفكير العلمى والتكنولوجي

إن العلم والتكنولوجيا هما مفتاح الثراء المادى، والنفسى، ورفاهية المجتمع، وهذا العصر الذى نعيشه هو عصر العلم والثورة التكنولوجية، ولا سبيل هنا للحاق بركب العالم المتقدم إلا بالاهتمام العلمى والتكنولوجي، وإن من أولى قطاعات المجتمع بالاهتمام العلمى والتكنولوجي هو قطاع الأطفال، عتاد المستقبل "فهل من أمل أن نعود خير أمة أخرجت للناس؟ نعم! هناك أمل فى أن نصبح دولة أو دول متقدمة نسهم مع المساهمين فى الخلق والإبداع والابتكار، وتوجيه دفة الفكر العالمى، وإعلاء صرح الحضارة الإنسانية المعاصرة" (سعيدان، ١٩٨٨،ص١٤٩).

وهذا لن يتأتى إلا عن طريق قيام الوسائط التربوية ومؤسساتها كافة بإنماء التفكير العلمى والتكنولوجى لدى الأطفال الذين يسهمون فى بناء مجتمع الغد، ويعيدون الأمجاد العلمية لابن سينا وابن الهيثم والبيرونى والكندى وجابر بن حيان وابن النفيس وابن البيطار والإدريسى

وابن ماجد وغيرهم من علماء العرب المسلمين الذين ظلت مؤلفاتهم من المراجع المعتمدة فى جامعات أوربا لمدة طويلة، واعترف الغرب بفضلهم على النهضة الأوربية.

ومن هنا تبرز أهمية مسلسلات الأطفال وأفلام الكارتون فى غرس التفكير العلمى فى أذهان الأطفال، فإن هذه الأفلام والمسلسلات يمكنها تبنى مهمة غرس التفكير العلمى، وذلك عن طريق أساليب التفكير العلمى المتعددة، كطريقة حل المشكلات، وأن تعطى هذه الأعمال الفرصة للطفل بأن يفكر تفكيرًا علميًا، وكذلك يمكنها استغلال الأبطال المحببين للأطفال، والاستعانة بهم فى تحقيق تنمية التفكير العلمى، والاستعانة بقصص الخيال العلمي التى تساعد الأطفال على التعلم والتدريب على استخدام الأجهزة العلمية الحديثة، وتشجعهم على الاهتمام بالتكنولوجيا.

سابعًا : تنمية خبرات الطفل الحياتية

يستطيع التلفاز عن طريق شخصيات أفلام الكارتون والمسلسلات المحببة للأطفال تقديم هذه الشخصيات وهى تمارس الأنشطة التى تتصل بالحياة اليومية للطفل؛ مما يؤدى إلى زيادة رغبة الطفل فى أداء مثل هذه الممارسات والتعرف عليها.

وتحدد "سعدية بهادر" هذه الأنشطة فى الآتى : (بهادر، ١٩٨٦،ص١٣٤).

١ـ تعريف الطفل على أجزاء جسمه ووظائفها، وكيفية العناية بطعامه، وملبسه، والمحافظة علي صحته وسلامته.

٢ـ تعريف الطفل على أسرته، ودور كل عضو فيها، ومسئولياته تجاهها، وأهمية احترام الصغير للكبير.

٣ـ تعريف الطفل بالمهن، والأدوار الاجتماعية لكل منها، وتنمية الميل نحو تقدير هذه المهن واحترامها.

٤ـ التصنيف للأشياء المختلفة على أساس من صفاتها الأساسية فى الشكل والحجم واللون والوظيفة

٥ـ ترتيب مجموعة من الأشياء فى سلسلة وفق معيار محدد كترتيب من الصغير إلى الكبير، أو العكس بما يساعد على تنمية مدارك الطفل.

٦ـ استخلاص المجاميع الممكنة من عدد محدد من الأشياء المعروض عليه كترتيب عدد من الكراسى في مجموعات مختلفة حول المائدة، أو غير ذلك.

٧ـ النظر إلى الأشياء من اتجاهات مختلفة من أمامها وخلفها، ومن على يمنيها أو يسارها لتنمية قدرة الطفل على التفكير المساحى.

٨ـ تفسير سلوك الشخصيات التى يشاهدها الطفل لمعرفة الأسباب التى قد تدفع الفرد إلى القيام بسلوك معين.

٩ـ إكساب الاتجاهات الإيجابية السوية نحو الوالدين والذات والأخرين، وتنمية العادات والتقاليد المتمشية مع البيئة.

ما قدمناه ليس إلا عرضًا لبعض الأدوار التى يمكن أن تقوم بها مسلسلات الأطفال وأفلام الكارتون فى تنشئة الطفل، وهناك كثير من الأدوار الأخرى التى يمكن أن تقوم بها فى نواحى

الحياة المرتبطة بالطفل.

ولكن هل تؤدى أفلام الكارتون ومسلسلات الأطفال هذه الأدوار فى تربية الطفل العربى؟، هذا ما يتناوله الباحث بالدراسة والتحليل فى الجزء التالى من هذا البحث.

أفلام الكارتون ومسلسلات الأطفال بين النظرية والتطبيق

إن كانت الأعمال الدرامية التى يقدمها التلفاز للأطفال يمكن أن تؤدى إلى ما أوضحناه سلفا فى مجال تربية الطفل، ولكن هل هذا ما تحققه هذه الأعمال الدرامية بالفعل؟

بالنظر إلى واقع ما يعرض على شاشات التلفاز العربى فى دول الوطن العربى كافة، تتضح لنا صورة الواقع التطبيقى الفعلى.. وينقسم ما تقدمه تلفازات الوطن العربى إلى قسمين :

أولاً : أفلام كارتون أجنبية مدبلجة، أو حية، ومسلسلات أجنبية.

ثانيًا : مسلسلات عربية، وبعض أفلام كرتون عربية.

أولاً : الأفلام والمسلسلات الأجنبية

تحتل أفلام الكارتون الأجنبية الغالبية العظمى مما تعرضه تلفازات الوطن العربى، ومعظم هذه الأفلام من إنتاج "والت ديزنى" الأمريكية.

"وهي غريبة الصنع والهوية قد صممت لأطفال غير أطفالنا، وبعقلية غير عقليتنا، وتشجع عادات وأخلاق لا نقر بكثير منها" (زكي،١٩٨٩،ص١٥٤)، وهذه الأفلام مثل "توم وجيرى"، و"دونالد دك"، أو البطة الشقية. وبتحليل سريع لهذه الأفلام، ولو أخذنا "توم وجيرى"على سبيل المثال ما هى إلا صراعات بين قط وفار، يدبر كل منهما المقالب للآخر، وهكذا يدور الصراع بينهما دون هدف، أو مغزى، ثم يكون النصر فى النهاية حليف الأكثر مقدرة على الخداع.

وأفلام "والت ديزنى" التى بها شخصيات ميكى ماوس، والعم بطوط، وبندق، وغيرهم لا تتضمن فى محتواها قيمًا أو سلوكًا يلائم الطفل العربى والبيئة العربية، بل هى دائمًا تدور حول الصراع من أجل الثروة والذهب، وغالبًا ما تعتمد على الحظ والفوز دائمًا للأقوى على حساب الآخرين من الضعفاء.

وهذه حقيقة أفلام "والت ديزنى" الأمريكية، والتى أكدها الباحثان الأمريكيان "أريل دورفمان"، و"أرماند ماتيلارت" بتحليلهما لما تقدمه كتب، وقصص، وأفلام "والت ديزنى" توصلوا إلى أن العنصرية، والإمبريالية، والجشع، والعجرفة متخللة هزليات ديزنى، وأن ثلاثة أرباع قصصه تصور رحلة تستهدف البحث عن الذهب، والربع الباقى من القصص تتنافس فيها الشخصيات على المال والشهرة (شيللر، ١٩٨٦،ص ١٣١).

وكذلك المسلسلات الأجنبية التى قدمتها التلفازات العربية لا تراعى طبيعة البيئة العربية، ولا تقاليدها، وقيمها، وعاداتها.

ومكمن الخطورة فيما يقدم من أعمال أجنبية للأطفال هو أنها تهدف بشكل أو بأخر إلى السيطرة والهيمنة الفكرية والثقافية على عقول الصغار، ومن ثم تستطيع هذه القوى عن طريق

الغزو الثقافى السيطرة على مقدرات هذه الأمم والشعوب، وهذا الغزو الثقافى هو الشكل الجديد من أشكال الاستعمار، "فإذا كان الاستعمار ظاهرة تاريخية معقدة، فإن الشكل الجديد هو دون منازع أكثر تعقيدًا، خاصة وأنه لا يقتصر على أشكال الهيمنة التقليدية، ولا يقتصر على الهيمنة الاقتصادية، وإنما يتضمن أيضًا أشكالاً متنوعة من الهيمنة الثقافية، والإعلامية، والأيدلوجية، والفكرية، وأن الاستعمار الفكرى والثقافى هو بلا شك أسوأ أشكال الاستعمار" (عبد الله، ١٩٨٩، ص٢٠٦).

ثانيًا : المسلسلات العربية

تقوم بعض الدول العربية بإنتاج مسلسلات للأطفال وبعض من أفلام الكارتون، أو تقوم شركات الإنتاج العربى بدبلجة أفلام الكارتون الأجنبية.

على الرغم من قلة الخبرة ونقص الإمكانات فى مجال الإنتاج التلفازى للأطفال، إلا أن هذه المسلسلات العربية برغم ما يشوبها من عيوب فنية وأخطاء تربوية، إلا أنها فى مجملها خطوة على الطريق الصحيح، وأفضل من أن نستورد المسلسلات والأفلام الأجنبية، وما بها من سموم توجه لعقول ونفوس أطفالنا، وتعمل على تخريب عقائدهم، والانحراف بهم عن قيم وتقاليد الأمة.

الآثار غير المرغوب فيها للأفلام والمسلسلات

هذه الأفلام والمسلسلات التى تقدم للأطفال على شاشات تلفاز الوطن العربى سواء ما كان منها أجنبيًا أو عربيًا، المفترض أنه تم عرضها عن طريق الإعلام العربى، وتحت رقابة ورعاية المسئولين عن الإعلام العربى، ومن ثم ينبغى أن تكون منتقاة لتؤدى دورها فى تربية الأطفال وفق تقاليد، وعادات، وقيم، وعقائد الوطن العربى، وأن تقوم بتحقيق أهدافه التى يسعى إليها من تربية أطفاله، وأن تمد الطفل بما ينمى مهاراته، وأن تمده بالخبرات اللازمة، وأن تقوم سلوكه، وغير ذلك من الأدوار التى ينبغى أن تقوم بها الأعمال الدرامية المقدمة للأطفال.

وبنظرة متفحصة لهذه الأعمال "أفلام الكارتون والمسلسلات" المقدمة للأطفال فى بلادنا، نرى أن الواقع يخالف ما ينبغى أن تكون عليه، ويتضح التقصير الشديد فى عدم الاهتمام بالجوانب التربوية فى اختيار، وإعداد، وتقديم هذه الأعمال.

١- من المفترض أن من بين الأهداف التى نعرض من أجلها الأعمال الدرامية أن نمد الأطفال بالخبرات والمعلومات الضرورية والملائمة لهم فى مراحل نموهم المختلفة، ولكن من خلال متابعتى لهذه الأعمال، وتحليلي لمعظم ما يعرض منها، تأكد لى بما لا يدع مجالاً للشك أنها لا تحتوى أية معلومات إلا نادرًا، وما تتضمنه من معلومات يأتى بشكل عرضى ولا يتصل بحياة الطفل.

ويقول "كجك" عن ذلك : إن التلفاز يؤدى إلى اتساع الثقافة عرضًا، ولكن لم يؤد إلى اتساعها عمقًا، وأنه يقوم بنشر مبادئ ساذجة بعيدة عن الواقع، وكل ما يقدمه لا يتعدى سطحيات المعرفة (كجك، ١٩٨٦، ص١٩٧، ١٩٨).

٢- من المفترض أن الأعمال الدرامية المقدمة للأطفال عن طريق التلفاز تساعد على النمو الانفعالى والوجدانى للأطفال، وتساعدهم على التخلص من المخاوف المرضية وتهذب انفعالاتهم، حتى تصل بهم إلى مرحلة الاستقرار الانفعالى، ولكن الواقع مخالف لذلك تمامًا.

نرى بعض هذه الأعمال يحتل العنف فيها نصيبًا كبيرًا مثل مسلسل الكارتون الذى أعده تلفاز الأردن باسم "مازنجر" فهو يتضمن الكثير من مشاهد العنف. مما يترك انطباعًا مباشرًا على أحاسيس الطفل وعواطفه، إذ أنه يتأثر عادة بمشاهد العنف التى يراها على الشاشة الصغيرة تأثيرًا عميقًا وقويًا ومستمرًا، مما يؤثر على انفعال الخوف لدى الطفل ويجعله يشعر بالفعل بهذا الانفعال، وينعكس مردود هذا الخوف على كثير من المواقف فى حياته اليومية، حتى أن الأثر يمتد إلى الطفل فى سريره ليحلم بهذه المواقف ويتعرض للكوابيس الليلية (بهادر،١٩٨٦،ص١٣٥).

٣- من المفترض أن الأعمال الدرامية للأطفال تساعدهم على اكتساب القيم الخلقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والروحية الملائمة لهم، أى تساعد على تكوين الأطر القيمية للطفل العربى، وهذه الأطر تساعد الطفل على التوافق مع مجتمعه، ولكن بنظرة ثاقبة لما يعرض من أفلام الكارتون ومسلسلات الأطفال، نجد أنها لم تؤد هذا الدور على الوجه الأكمل؛ وذلك "لأن الإنتاج يخرج إلى حد كبير عن إرادتنا، والبرامج المعروضة ليست دومًا من مصدر وطنى، فإن ما يقدم للأطفال الصغار غالبًا ما يتنافى مع الأسس التربوية التى يسير عليها المجتمع" (المصمودي،١٩٨٥،ص٢٨٨)

٤- من المفترض أن هذه الأعمال تساعد على تعديل سلوك الأطفال، ولكن كيف وأن هذه الأعمال افتقدت إلى التوجيه التربوى، مما أدى إلى قصورها فى تأدية الأدوار المنوطة بها فى تربية الطفل، فقد تحولت إلى أداة هدم للسلوك الصحيح.

وثبت أن الصغار الذين يشاهدون كثيرًا من برامج العنف فى التلفاز يتسم سلوكهم بالعنف بدرجة تزيد مرتين عن أولئك الذين لا يشاهدون إلا القليل من هذه البرامج (فهيم،١٩٨٧،ص١٠٥)، وبصفة عامة فإن الأعمال التى يقدمها التلفاز العربى من أفلام الكارتون ومسلسلات الأطفال لا تساعد فى تربية الطفل بفعالية، ولا تتفق مع خصائص مراحل الطفولة المختلفة، ولا تتناسب مع ظروف المجتمع العربى، وأهدافه، ومتطلباته التربوية، ولا تتماشى مع عقيدته الدينية، وتقاليده، وقيمه.

خلاصة النتائج

إن لم تكن لدينا حلول سريعة وجاهزة للمشاكل التى نواجهها فى قضية إعلام الطفل العربى، ينبغى أن نحدد من خلال الدراسات التربوية أوجه القصور فيما يقدم للأطفال، من أجل أن تتعاون الأجهزة المعنية برعاية الطفل فى الوطن العربى كافة، لتلاشى السلبيات التى تطرحها الدراسات التربوية.

وفيما يأتى عرض لأهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية :

١ـ توصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام بعامة والتلفاز بخاصة تعد من أهم المؤسسات التربوية فى مجال تربية الطفل العربى، ويمكنها القيام بتشكيل سلوك الطفل، وبناء شخصيته، وقيمه.

٢ـ يزيد من أهمية التلفاز فى مجال تربية الطفل عن غيره من وسائل الإعلام ما يمتلكه من تقنيات نقل الصوت، والصورة، والحركة، واللون، فيصبح أكثر جاذبية، وإثارة، وتشويق للطفل.

٣ـ توصلت الدراسة إلى أن الأفلام والمسلسلات يمكن أن تساعد فى نمو الطفل اللغوى، والاجتماعى، والوجدانى، والانفعالى، والمعرفى، كما يمكنها أن تمده بالخبرات الحياتية، وأساليب التفكير العلمى.

٤ـ أثبتت الدراسة ومن خلال الدراسات السابقة أن الأفلام والمسلسلات التى تقدمها تلفازات الوطن العربى لا تسهم إسهامًا فعالاً فى تربية الأطفال، بل أنها :

(أ) تعمل على بث المخاوف فى نفوس الأطفال.

(ب) تكسب الأطفال سلوكيات وقيمًا غير ملائمة للطفل العربى.

(جـ) لا تراعى الخصائص النفسية للأطفال، ولا الخصائص السنية.

التوصيات والمقترحات :

تقدم الدراسة هذه التوصيات والمقترحات إيمانًا من الباحث بأن مسئولية الجيل الحالى أن يضمن للأجيال القادمة موقعًا متميزًا على الساحة العالمية.

وتوصي الدراسة بما يلى :

١ـ وضع خطة عربية لإعلام الطفل، والتنسيق بين الأجهزة العديدة فى الدول العربية .

٢ـ وجود تربويين متخصصين فى تلفازات الدول العربية للإشراف عل الأعمال الدرامية التى تقدم للطفل العربى.

٣ـ الاهتمام بإنتاج عربى للرسوم المتحركة للأطفال.

٤ـ تبادل الخبرات بين الدول العربية فى مجال الطفولة .

٥ـالابتعاد عن استيراد الأفلام من الدول الأجنبية

٦ـ الاهتمام بالدراسات التربوية الخاصة بالطفولة، مع التركيز على الدراسات المستقبلية.

٧ـ وضع خطة قومية عربية تعمل على تحقيق الأمن الثقافى للطفل العربى.

المراجع

١ـ البهي ، فؤاد، الأسس النفسية للنمو، القاهرة : دار الفكر العربى، (الطبعة الرابعة)، ١٩٧٥.

٢ـ ـــــــــ، علم النفس الاجتماعي ، القاهرة : دار الفكر العربى، (الطبعة الثانية)، ١٩٨٣.

٣ـ الحديدى، منى سعيد، "برامج التليفزيون المصرى بين الحاضر والمستقبل"، الندوة الدولية لكتاب الطفل، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦.

٤ـ الشال، إنشراح، علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية، القاهرة : دار الفكرالعربى، ١٩٨٧.

٥ـ المصمودى، مصطفى، النظام الإعلامي الجديد، الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب،(عالم المعرفة)، ١٩٨٥.

٦ـ الهيتى، هادى نعمان، ثقافة الأطفال، الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، (عالم المعرفة)، ١٩٨٨.

٧ـ بسيونى، سهير محمد، "القيم المتضمنة فى بعض برامج التليفزيون الموجهة للأطفال فى مصر" رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٧٨.

٨ـ بهادر، سعدية، "البرامج التليفزيونية للأطفال بين النظرية والتطبيق" مجلة ثقافة الطفل، العدد الثالث، القاهرة : المركز القومى لثقافة الطفل، ١٩٨٦.

٩ـ حسين، سمير محمد، الإعلام والاتصال بالجماهير، القاهرة : وزارة الثقافة، ١٩٨٤.

١٠ـ حسين، محى الدين أحمد، التنشئة الأسرية والأبناء الصغار، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧.

١١ـ رشتى، جيهان أحمد، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٧٨.

١٢ـ رمزى، ناهد، المفاضلة بين التليفزيون والوسائل الإعلامية الأخرى، المجلة الاجتماعية القومية، القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

١٣ـ زكى، عماد، أفلام الصور المتحركة ودورها فى حياة الأطفال، الكويت : كتاب العربى، ١٩٨٩.

١٤ـ ستروجان، روجر، هل نستطيع تعليم الأخلاق للأطفال، (ترجمة، عبدالمجيد شيحة)،القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٨٧.

١٥ـ سعيدان، أحمد سليم، مقدمة لتاريخ الفكر العلمى فى الإسلام، الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، (عالم المعرفة)،١٩٨٨.

١٦ـ شرام، ويلبور، وآخرون، التليفزيون وأثره فى حياة أطفالنا، (ترجمة، زكريا سيد حسن)، القاهرة : الدار المصرية للتاليف والنشر،١٩٦٥.

١٧ـ شيللر، هربرت، المتلاعبون بالعقول، (ترجمة، عبدالسلام رضوان)، الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، (عالم المعرفة)، ١٩٨٨.

١٨ـ صابات، خليل، وسائل الإعلام نشأتها وتطورها، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٦.

١٩ـ صادق، آمال، وأبوحطب، فؤاد، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين،القاهرة: مركز التنمية البشرية، ١٩٨٨.
٢٠ـ عبدالباقي، زيدان، وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والإعلامية، القاهرة : مكتبة نهضة مصر، (الطبعة الثانية)،١٩٧٩.
٢١ـ عبدالصمد، محمد كامل، التليفزيون بين الهدم والبناء، الإسكندرية : دار الدعوة، ١٩٨٦.
٢٢ـ عبدالله، عبدالخالق، العالم المعاصر والصراعات الدولية، الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، (عالم المعرفة)، ١٩٨٨.
٢٣ـ عوض، محمد ضياءالدين، التليفزيون والتنمية الاجتماعية، القاهرة : الدار القومية للطباعة القومية للطباعة والنشر،١٩٦٦.
٢٤ـ عيسوى، عبدالرحمن، الآثار النفسية والاجتماعية للتليفزيون العربى، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩.
٢٥ـ فان دالين، ديوبولد ب.، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، (ترجمة، محمد نبيل نوفل، وآخرين)، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، (الطبعة السادسة)، ١٩٩٦.
٢٦ـ فهمى، مصطفى، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، القاهرة : مكتبة مصر، ١٩٦١.
٢٧ـ فهيم، فوزية، التليفزيون فن، القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٧.
٢٨ـ كجك، مروان، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتليفزيون، القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر، ١٩٨٦.
٢٩ـ ماكبريد، الخوف، (ترجمة، سيد غنيم)، القاهرة : دار الفكر العربى ، د.ت.
٣٠ـ يسى، نبيه، أبعاد متطورة للفكر التربوى، القاهرة : مكتبة الخانجى، ١٩٧٨.
٣١ـ يوسف، عبدالتواب، " تجربتى مع لغة الأطفال، "الحلقة الدراسية الإقليمية حول لغة الكتابة للطفل، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧.